



اتحاد الغرف السعودية
Federation of Saudi Chambers

دراسة تحليلية :

لأثار سياسات التوطين على نشاط

التزيين النسائي في المملكة



2	الملخص التنفيذي.....
2	أهم النتائج.....
3	أهم التوصيات.....
5	نشاط التزيين النسائي في أرقام.....
6	واقع نشاط التزيين النسائي في المملكة.....
7	أثار جائحة كورونا على نشاط التزيين النسائي.....
9	تحليل سوق العمل للتزيين النسائي.....
9	- تحليل منصة معروف.....
10	- تحليل الدراسة الميدانية.....
13	- تحليل برنامج تأهيل وتدريب الباحثات عن عمل.....
15	الآثار المتوقعة لسياسات التوطين على النشاط.....
16	التوصيات المقترحة من القطاع الخاص.....

يسعى مجلس الغرف من خلال اللجنة الوطنية لمراكز وصالونات ومشاعل التززين النسائي، لتسليط الضوء على أثار سياسات التوطن على نشاط التززين النسائي، من خلال عدة محاور تساهم في معرفة السوق وتحليل جوانبه وتأثر القطاع بالعديد من التغيرات التي طرأت في الاقتصاد العالمي والحلي، وأبتدأ التقرير بتحليل واقع النشاط في المملكة من حيث حجم مساهمته في الاقتصاد، وعدد منشآته ودوره في تمكين المرأة في الاقتصاد الوطني، وجاء محور مدى تأثر النشاط بجائحة كورونا كأحد أهم التحديات في الوقت الحالي على الاقتصاد العالمي والقطاع الخاص ونشاط التززين النسائي، كما تضمن التقرير تحليل سوق العمل بنشاط التززين النسائي من خلال دور النشاط في توظيف الكوادر الوطنية، وتحليل دور منصة معروف على نمو العمل الحر في القطاع، وسعت اللجنة لدراسة مدى رغبة طالبات العمل في مناطق المملكة المختلفة للعمل بالنشاط، ومدى ملائمة برنامج تأهيل وتدريب الباحثات عن عمل مع تحقيق متطلبات النشاط من الكوادر الوطنية، كما درس المجلس الآثار المتوقعة لسياسات التوطن على النشاط.

وقد خرج التقرير بعدة من النتائج التي تعطي تصور حول دور النشاط في الاقتصاد والتوظيف وسعي المستثمرات للتعاون في استقطاب الكوادر الوطنية للعمل في النشاط، وقد خرجت اللجنة من خلال هذا التقرير بعدد من التوصيات الداعمة لنمو المنشآت في النشاط وإيجاد أفضل السبل الممكنة لتحفيز الراغبات بالعمل في النشاط من خلال المراكز أو العمل الحر.

أهم النتائج

- 1- تمثل الاستثمارات النسائية في مراكز التززين النسائي ما نسبته 70٪ من حجم الاستثمارات النسائية في المملكة.
- 2- أن هناك انخفاض في معدل النمو السنوي لمنشآت النشاط من عام 2016م حيث بلغ معدل النمو السنوي نحو 7.2٪ وهو أقل من معدل النمو السنوي لما قبل عام 2016م والبالغ نحو 37.6٪.
- 3- أن معدلات إلغاء وشطب الرخص البلدية لمنشآت نشاط التززين النسائي أعلى من معدلات النمو حيث بلغ معدل إلغاء نحو 8.3٪ حسب إحصائيات وزارة الشؤون البلدية والقروية والأسكان.
- 4- أن قطاع الخدمات الشخصية سجل نمواً بالسالب في عام 2020م بلغ نحو -4.2٪ مقارنة بنمو قدره 6.9٪ في عام 2019م.
- 5- سجلت مراكز التززين النسائي انخفاض في معدل عدد زيارات العملاء اليومي من 8 إلى 4 عمليات يومياً منذ عودة النشاط للعمل بعد إغلاقات كورونا.

- 6- بلغت نسبة التوطين في نشاط التزيين النسائي نحو 49% في بعض المناطق، بينما سجلت مناطق توطين بنسبة 30%.
- 7- وصل عدد المسجلين في منصة معروف لنشاط التزيين والتجميل النسائي بنهاية الربع الثاني من عام 2021م نحو 2130 مقدمة خدمة، مقارنة بـ 1800 مقدمة خدمة بنهاية عام 2018م، وهذا النمو المتسارع يوضح مدى رغبة الكوادر الوطنية في العمل الحر مقارنة بالعمل في المراكز المتخصصة.
- 8- أن المهن الإدارية بمراكز التزيين النسائي تعد الأكثر طلباً بين الراغبات بالعمل في المراكز وفق المسح الإحصائي الذي قامت به اللجنة الوطنية لمراكز وصالونات ومشاكل التزيين النسائي، تليها مهنة أخصائية مكياج "ميك أب آرست"، بينما تعد مهنة أخصائية صبغة والعناية بالأظافر والمطرزة من أقل الرغبات وهي تمثل ما نسبته 0.5%، 2.9%، 3.1% على التوالي.
- 9- تعد طبيعة العمل من أهم التحديات التي تواجه المنشآت في استقطاب الكوادر الوطنية حيث أن شروط الإجازات في الأعياد والمناسبات، والضغوطات التي تواجه العاملات من العملاء خاصة فترات الذروة، كما أن الدقة والتي تعد أهم متطلبات العمل تعتبر عائق لدى الكثير، ولهذا هناك رغبة كبير من الكوادر الوطنية للعمل حرة من خلال منصة معروف.
- 10- أن هناك ضعف في الالتحاق من قبل الكوادر الوطنية الراغبة في العمل بمجال التجميل والتزيين النسائي في برنامج تأهيل وتدريب الباحثات عن عمل المعد من قبل صندوق تنمية الموارد البشرية "هدف"، مقارنة بحجم الطلب في السوق في القطاعات المستهدفة.

أهم التوصيات

- 1- العمل على وضع خطة عمل بين وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية واتحاد الغرف السعودية ممثلاً باللجنة الوطنية لمراكز وصالونات ومشاكل التزيين النسائي، لتأهيل الكوادر الوطنية للعمل في مجال التزيين النسائي، والتقييم المستمر للجهود المبذولة في ذلك من خلال فريق عمل مشكل من الجهتين.
- 2- أهمية الاعتماد على التوطين النوعي الذي يساعد على استدامة المنشآت والوظائف، فإن التوطين المبني على أسس صحيحة كالمسميات الوظيفية على أن تكون وفق نسب متفاوتة تساهم في نقل الخبرات الأجنبية للكوادر الوطنية، حيث أن نقل الخبرات يحتاج لفترات طويلة تصل لعدة سنوات

وليس أشهر، مع مراعاة ما حققه النشاط نسب توظيف جيدة تعطي لمتخذي القرار الرغبة الأكيد من سيدات الأعمال لتوظيف الكوادر الوطنية.

3- أهمية إيجاد حوافز لتوظيف الكوادر الوطنية بالنشاط من خلال إعفاءات وامتيازات للمنشآت، فهذا الإجراء داعم ومحفز لتوظيف، كما أنه يساهم في استدامة المنشآت.

4- أهمية التعاون بين وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والهيئة العامة للإحصاء لاحتساب المعاملات من خلال منصة معروف ضمن العاملين بالقطاع الخاص.

5- أهمية التعاون بين وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ووزارة التجارة لإيجاد آلية لتحويل المستفيدات من منصة معروف لإنشاء مؤسسات نظامية أو منشأة قائمة تفرض عليها جميع الرسوم والاشتراطات الحكومية.

6- أهمية الأخذ في الحسبان التوزيع الجغرافي للمملكة، حيث أن هناك قلة في الكوادر في بعض المناطق، ولهذا فإن التوظيف المناطق مع مراعاة نسب التوظيف يساهم استدامة المنشآت والاقتصاد ككل.

7- ان يتم وضع برنامج لدعم الرواتب من خلال صندوق الموارد البشرية (هدف) لمدة خمس سنوات، مع أهمية تقييم مدى استفادة القطاع من البرنامج ونسبة القبول بالوظائف في القطاع.

نشاط التزيين النسائي في أرقام



18 ألف

منشأة تعمل في النشاط



0.23%

مساهمة النشاط في الناتج المحلي الإجمالي

70%

نسبة ما تمثله سيدات الأعمال في النشاط
من إجمالي سيدات الأعمال المستثمرات في القطاع الخاص



80%

معدل النمو السنوي لمنشآت النشاط

العاملين في نشاط التزيين النسائي

49%

نسبة السعوديات
العاملة في النشاط



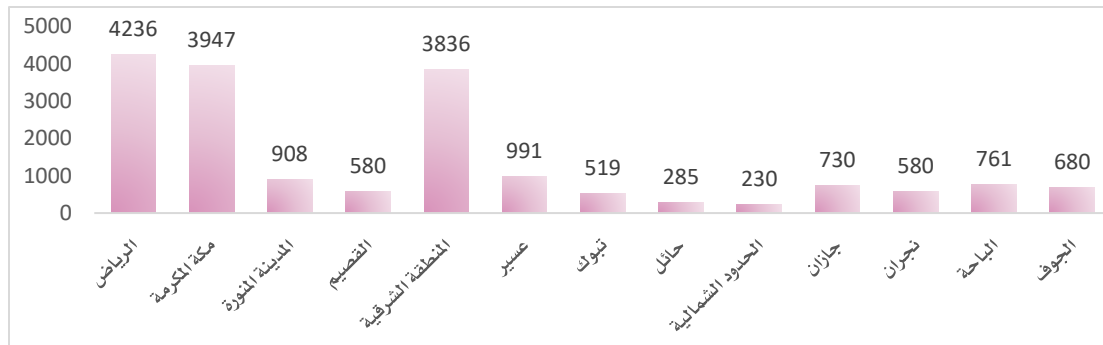
80 ألف

عاملة في النشاط

يعد نشاط التزيين النسائي أحد أهم أنشطة قطاع الخدمات الشخصية، يساهم القطاع بنحو 0.23% من حجم الناتج المحلي الإجمالي للمملكة في عام 2020م، ويعتبر القطاع من أكثر القطاعات الاقتصادية التي تتأثر بشكل كبير بالمتغيرات الاقتصادية والأنظمة والتشريعات التي تصدرها الجهات الحكومية، ولهذا عملت الدولة على أن تكون جميع الإجراءات المتخذة لهذا القطاع تساهم في تطويره ودعمه دون التأثير عليه، مما نتج عنه زيادة في معدل نمو منشآت القطاع منذوا عام 2010م حتى عام 2015م حيث بلغ عدد المنشآت العاملة بالقطاع في عام 2015م نحو 17 ألف منشأة¹، بمعدل نمو سنوي يقدر بنحو 37.6%، فضلاً عن أن هذا النشاط أحد أهم الأنشطة الاقتصادية الداعم تمكين وتنمية الاستثمارات النسائية في المملكة، حيث تبلغ نسبة تملك النساء لمراكز التزيين نحو 99.9% من المنشآت العاملة بالقطاع، تمثل الاستثمارات النسائية في مراكز التزيين النسائي ما نسبته 70% من حجم الاستثمارات النسائية في المملكة².

بلغ حجم الاستثمارات في نشاط التزيين النسائي وفق المسح الاقتصادي للمنشآت التي تصدره الهيئة العامة للإحصاء نحو 6 مليار ريال سعودي، وبلغت أصول النشاط أكثر من 600 مليون ريال، كما بلغ عدد المنشآت العاملة في النشاط أكثر من 18 ألف منشأة، وتشكل المنشآت في المناطق الرئيسية الثلاثة ما نسبته 66%، كما أن أغلب المنشآت تعتبر منشآت متناهية الصغر وصغيرة وفق تصنيف الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ويوضح الشكل التالي توزيع المنشآت وفق مناطق المملكة.

الشكل (1): عدد المنشآت العاملة في نشاط التزيين النسائي



المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، المسح الاقتصادي للمؤسسات 2018م.

1 الهيئة العامة للإحصاء، الحسابات القومية، الناتج المحلي الإجمالي 2020م. بيانات غير منشورة

2 الهيئة العامة للإحصاء، تعداد المنشآت 2010-2015م. بيانات غير منشورة

3 الهيئة العامة للإحصاء، المسح الاقتصادي للمؤسسات، 2018. بيانات غير منشورة

وقد حقق القطاع نمواً في عام 2019م بنحو 6.9%، وهذا يرجع لعدة أسباب منها زيادة عدد المنشآت، والتطورات التي حدثت بشأن الأنظمة والتشريعات الحكومية، وتحسين بيئة الأعمال لسيدات الأعمال، وقد كان للجنة الوطنية لمراكز الصالونات ومشغل التزيين النسائي بمجلس الغرف دور في تطور العديد من الأنظمة الداعمة لنمو هذا النشاط من خلال التواصل مع الشركاء الرئيسيين من الجهات الحكومية ذات العلاقة.

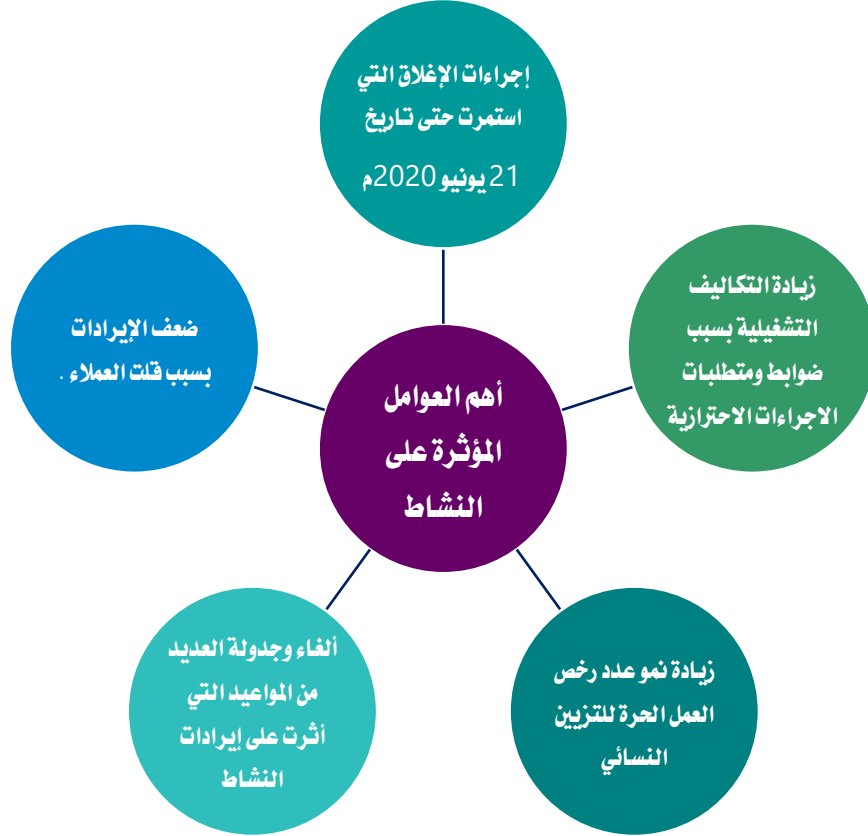
ورغم هذا النمو الجيد للنشاط في المملكة، ألا أن القطاع يعاني من عدة تحديات بسبب زيادة رسوم العمالة الوافدة، وفرض ضريبة القيمة المضافة، وزيادة في رسوم الجهات الحكومية، وقلت برامج الدعم الحكومية للنشاط، وكثرة الاشتراطات الحكومية، فهذه العوامل أثرت بشكل كبير على معدل النمو السنوي لمنشآت القطاع من بعد عام 2016م حيث بلغ معدل النمو نحو 7.2% وهو أقل من نسبة النمو للسنوات السابقة والبالغ نحو 37.6%، كما أن هناك ارتفاع في معدلات إلغاء وشطب الرخص البلدية لمنشآت نشاط التزيين النسائي بنسبة 8.3% حسب إحصائيات وزارة الشؤون البلدية والقروية والأسكان، وبحسب الإحصائيات الرسمية فقد ارتفعت التكاليف التشغيلية للقطاع بنسبة 10.4%.

أثار جائحة كورونا على نشاط التزيين النسائي

شهد الاقتصاد العالمي جائحة لعله هي الأسوأ على مستوى الاقتصاد من الأزمة المالية العالمية في عام 2008م، حيث أن الاقتصاد العالمي بحسب المؤشرات الاقتصادية دخل في مرحلة الركود الاقتصادي، واثرت جائحة كورونا "كوفيد-19" على أهم المؤشرات الاقتصادية التي تدعم نمو عملية التنمية الاقتصادية المستدامة للدول ولعل من أهم المؤشرات معدلات النمو ومعدلات البطالة، وحركة التجارة الخارجية، والاستثمار، وأسعار السلع الأولية، وغيرها من المؤشرات، فضلاً عن وجود ضعف في الطلب العالمي على السلع والخدمات، ووفق بيانات صندوق النقد العالمي فقد انكمش الاقتصاد العالمي بنحو -3.5%، مقارنة بتوقعات بتحقيق الاقتصاد نمو في بنحو 3.3%.

ويعد الاقتصاد السعودي جزءاً لا يتجزأ من اقتصاد العالم، فقد سجل الاقتصاد نمواً بالسالب بنحو 4.1%، كما أن القطاع الخاص والذي يساهم بنحو 51% من الناتج المحلي الإجمالي قد سجل نمواً بالسالب بنحو 3.1%، كما سجلت أغلب القطاعات الاقتصادية نمواً بالسالب ومنها قطاع الخدمات الشخصية الذي سجل نمواً سالباً بنحو -4.2% مقارنة بنمو بلغ 6.9% في عام 2019م.

وعلى صعيد الأنشطة الاقتصادية فإن نشاط التزيين النسائي يعد من بين أكثر الأنشطة الاقتصادية تأثراً بجائحة كورونا ، ولا يزال يعاني النشاط من آثارها ، فبحسب إحصائيات وزارة الشؤون البلدية والقروية والأسكان فإن عدد الرخص التي تم إلغائها وشطبها خلال عام 2020م من القطاع أكثر من 1500 رخصة بلدية ، وانخفاض معدل عدد الزيارات في مراكز التزيين من 8 إلى 4 عميلات ، وهذا يرجع لعدة عوامل أهمها :



أن إجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة لمنع تفشي فايروس كورونا ولعل من أهمها إغلاق مراكز التزيين النسائية قد أدى إلى انخفاض حاد في الإيرادات منشآت القطاع وخاصة أن فترة الأغلاق أتت ضمن الفترات الأكثر ذروة لدى النشاط ، كما أثر الانخفاض على قدرة المنشآت على عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية وفي مقدمتها الرواتب والتي تمثل نحو 32.5% من إجمالي نفقات النشاط ، مما أدى زيادة اقتراض المنشآت من جهات عدة للوفاء بالتزاماتها ، كما أن متطلبات السلامة التي وضعتها الجهات الرسمية للمحافظة على سلامة العاملين بالمنشأة والزوار قد ساهمت في زيادة التكاليف التشغيلية ، فضلاً على ارتفاع نسبة الائتلاف لبعض المستحضرات التجميلية لطول فترة الأغلاق.

وقام مجلس الغرف من خلال اللجنة الوطنية لمراكز وصالونات ومشغل التزيين النسائي بإعداد مسح لقياس تأثير الأزمة على التدفقات النقدية التشغيلية لمنشآت النشاط وفائض التشغيل (صافي الإيرادات)، وقد شملت العينة على 150 منشأة متفرقة وفق مناطق ومحافظات المملكة، وقد خرج المسح بأهم النتائج التالية:

- 1- جميع المنشآت العاملة في القطاع سجلت أداء سلبي.
- 2- أن نسبة لا تقل عن 90% من المنشآت تضررت بشكل كبير في إيراداتها، وانخفاض قيمة فائض التشغيل لمستويات قريبة من الصفر، فضلاً عن تسجيل بعضها فائض بالسالب.
- 3- أن 38.7% من المنشآت تضرر فائض تشغيلها، حيث انخفض لما بين 80% إلى 100%.
- 4- أن أكثر من 2% من المنشآت سجلت قيمة سالبة للفائض.
- 5- أن 48% من المنشآت انخفض فائض تشغيلها ما بين 40% إلى 80%.
- 6- أن المنشآت لا تزال تعاني من تبعات الأزمة رغم عودة النشاط للعمل، ولكن دون الوصول لمستويات الخدمة لما قبل أزمة كورونا، وهذا يعني أن القطاع قد يحقق نمواً سالباً في عام 2021م، حسب معطيات نتائج المسح.

تحليل سوق العمل لنشاط التزيين النسائي

لعب القطاع الخاص دوراً مهماً في عملية خلق الوظائف والتوظيف في السوق السعودي، فقد بلغ نسبة السعوديين العاملين في القطاع الخاص من إجمالي السعوديين العاملين في المملكة 53.7%، كما بلغت نسبة السعوديين العاملين في القطاع الخاص 21.7% من إجمالي العاملين في القطاع، وتمثل الاناث ما نسبته 34.3% من إجمالي السعوديين، وعلى صعيد القطاعات الاقتصادية فقد ارتفع عدد العاملين في نشاط التزيين النسائي من 20 ألف عامل في عام 2010 إلى أكثر من 80 ألف عامل. وقد بلغت نسبة التوظيف في النشاط حوالي 49%، وينخفض في بعض المناطق إلى 30% لعدة أسباب أهمها عدم الرغبة في العمل والعادات والتقاليد الاجتماعية في بعض المناطق.

تحليل منصة معروف:

مع إطلاق وزارة التجارة مبادرة منصة (معروف) في عام 2017م، بهدف تنظيم التجارة الالكترونية وتحسين بيئة الاستثمار فيها وتعزيز الثقة لدى العملاء، فقد نما عدد المسجلين في المنصة أكثر من 100 ألف حسب

إحصائيات منصة معروف، ولعل أهم أسباب النمو الكبير في أعداد المسجلين هي سهولة التسجيل وعدم وجود اشتراطات ورسوم حكومية كالتى تطبق على المنشآت القائمة في السوق.

وعلى مستوى نشاط التزيين والتجميل النسائي فقد نما عدد المسجلين بالمنصة بنهاية الربع الثاني من عام 2021م نحو 2130 مقدمة خدمة، مقارنة بـ 1800 مقدمة خدمة بنهاية عام 2018م، ومع هذه الوتيرة من النمو يتوقع أن يصل عدد المسجلين بنهاية عام 2023م أكثر من 6000 مقدمة خدمة، وهذا النمو له تأثير على القطاع بشكل كبير ولعل منها:

عدم وجود منافسة عادلة، حيث أن المسجلين بالمنصة لا تنطبق عليهم الاشتراطات البلدية والجهات الرسمية فضلاً عن عدم تحملهم لتكاليف الرسوم الحكومية والخدمات العامة.

عدم تطبيق أنظمة التوطين وسياسات سوق العمل والتأمينات الاجتماعية على العاملين من خلال المنصة.

عدم احتساب العاملين بمعرف ضمن المشتغلين في بيانات الهيئة العامة للإحصاء.

عدم وجود تنظيمات تلزم المسجلين من خلال منصة معروف بالتحول لمنشآت قائمة في السوق وتحمل التكاليف الحكومية وغيرها من الاشتراطات والتكاليف.

تحليل الدراسة الميدانية:

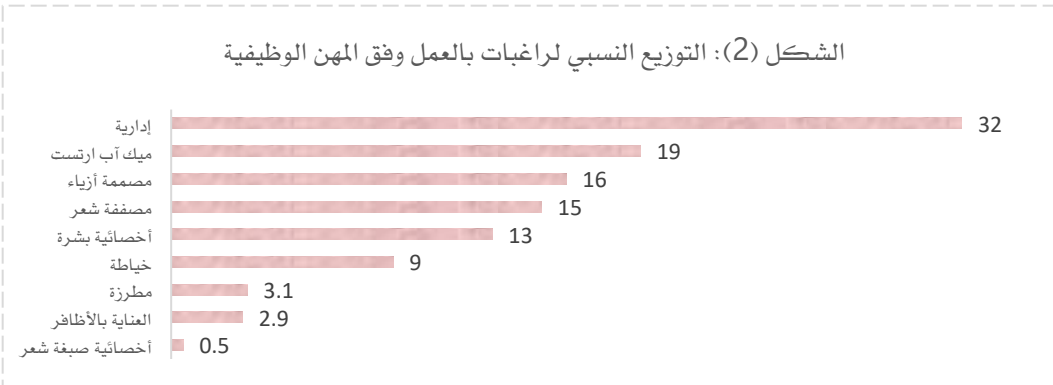
سعى مجلس الغرف من خلال اللجنة الوطنية لمراكز وصالونات ومشاغل التزيين النسائي لدراسة واقع العمل بالنشاط من خلال إعداد مسح إحصائي، يستهدف خريجات وطالبات المستويات الأخيرة في كليات ومعاهد التجميل والتزيين من مختلف مناطق المملكة وهن المجتمع الإحصائي، تم حصر تلك الكليات والمعاهد من 8 مدن في المملكة وهي (الرياض، الخبر، حائل، المدينة المنورة، مكة المكرمة، نجران، الرس، الجوف)، وصمم الاستبيان وفق أفضل المنهجيات العلمية التي تساهم في قياس مدى الرغبة بالعمل ومعرفة الصعوبات التي تواجه الراغبات بالعمل بمراكز التزيين النسائي، وتم تحديد الأسئلة لتكون وفق أربع محاور رئيسية، وهي:

- المهن بمراكز التزيين النسائي.
- طبيعة العمل بمراكز التزيين النسائي.
- التدريب والتطوير.
- العمل الحر بمجال التزيين النسائي.

وشملت العينة على 454 مشاركة، وقد ساهم هذا العمل في الخروج بنتائج تعكس واقع رغبة المشاركة بالعمل بالنشاط وأهم التحديات كما أن هناك اختلاف في نسبة التحدي بين منطقة وأخرى ويرجع لعدة أسباب أهمها طبيعة المنطقة، متوسط الأجور بالمنطقة، ضعف التدريب والتأهيل، والنتائج كالتالي:

تشمل مراكز التزيين النسائي عدة مهن تتفاوت كل مهنة في طبيعتها واشتراطات العمل فيها، ولهذا فإن العمل في بعض المهن يتطلب خبرة فضلاً عن أهمية وجود رغبة في العمل في هذه المهنة، وفق نتائج الاستبيان فإن 146 طالبة من أصل 454 يرغبن بالعمل في المهن الإدارية، وتعتبر نسبة التوطين في هذه المهنة مرتفعة وبلغت في أغلب المراكز 100% حسب إحصائيات المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وتأتي مهنة أخصائية مكياج "ميك أب آرست" في المرتبة الثانية والتي بلغت نسبة الرغبة بالعمل في المهنة نحو 29%، تليها مصممة أزياء بنسبة 26%، وتعد مهنة أخصائية صبغة والعناية بالأظافر والمطرزة من أقل الرغبات وهي تمثل ما نسبته 0.5%، 2.9%، 3.1% على التوالي.

المهن بمراكز التزيين النسائي

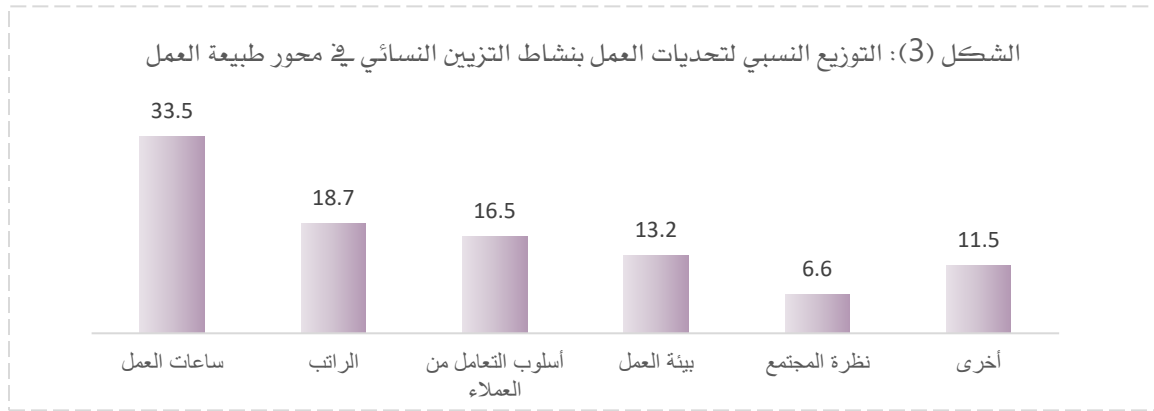


أن طبيعة العمل بمراكز التزيين النسائي تتطلب عدة أمور أهمها الالتزام التام بمواعيد العمل، قلت الإجازات غير النظامية كإجازات الأعياد والمناسبات الرسمية لارتفاع حجم الطلب في تلك الفترات، الدقة في العمل، المهارة العالية في التعامل مع الأجهزة ومواد المكياج وغيرها من المواد ذات العلاقة بالتزيين النسائي، القدرة على تحمل ضغوط العمل وخاصة في فترة زيادة العملاء في المناسبات وغيرها، ولهذا كان من أهم معايير القياس في الاستبيان تسليط الضوء على طبيعة العمل، حيث أن 67% من المشاركات يعتبرن طبيعة العمل أحد أهم التحديات للعمل في النشاط حيث تعتبر ساعات العمل المحددة بثمان ساعات أحد أهم التحديات ولهذا ترغب العديد من المشاركات بالعمل الحرة لوجود حرية في العمل، ويمثل هذا التحدي ما نسبته 33.5%، بينما 48.8% من المشاركات لا تعد الساعات المحددة عائق أمامهم، كما الراتب كذلك من أهم التحديات للراغبات بالعمل

طبيعة العمل

في المراكز دون العمل برخصة خاصة حيث يمثل ما نسبته 18.7٪، ويليها تحدي أسلوب المعاملة من العملاء والذي يمثل 16.5٪، كما أن بيئة العمل والتي تمثل 13.2٪، ونظرة المجتمع والتي تمثل 6.6٪ تعد من التحديات الرئيسية للراغبين بالعمل بالنشاط.

أما على مستوى المناطق فإن الراتب يأتي في المرتبة الأولى من بين التحديات للراغبين بالعمل في الرياض تليها الجوف وحائل، أما تحدي أسلوب المعاملة من العملاء فهو يرتفع في الرياض وحائل ونجران.



يعد نشاط التزيين النسائي من القطاعات التي تحتاج لأيدي ماهرة ولديها الدقة العالية في التعامل مع أدوات العمل في النشاط، فضلاً عن أن النشاط يتمتع بالتجدد المستمر في نوعية العمل وإجراءاته وتطور في الأجهزة والمعدات والمواد وخاصة مستحضرات التجميل، ولهذا فإن هناك حاجة مستمرة لتطوير وتدريب الكوادر العاملة في النشاط بشكل مستمر، وقد سعت الدولة من خلال المؤسسات التعليمية لوضع تخصصات تهتم بهذا المجال في الكليات والمعاهد، إلا أن التعليم يتوقف بشكل شبه دائم بعد التخرج، فضلاً عن قلة البرامج التدريبية لما بعد، ولهذا فإن هذا التحدي يعتبر من العوائق التي تؤدي لعزوف الكثير من الراغبين بالعمل في مراكز التزيين النسائي، حيث أن 68.7٪ من المشاركين يعانون من ضعف التدريب والتطوير للمنافسة على الوظائف في هذا النشاط.

التدريب والتطوير

أن وثيقة العمل الحر، ومنصة معروف ساهمة بشكل كبير في تنظيم سوق العمل الحر، وتحفيز التحول من آلية العمل التقليدية إلى آلية عمل منظمة وتحت متابعة جهات رسمية، وهو ما انعكس على نمو عدد المسجلين في منصة معروف ليصل لأكثر من 100 ألف مسجل حسب بيانات منصة معروف، ولكون نشاط التزيين النسائي من أكثر الأنشطة التي يمكن أن يتم العمل في بشكل حر فقد نما عدد مقدمي الخدمة

العمل الحر

من خلال منصة معروف، ولعل من أهم الأسباب لنمو رغبة الكثير لتحول للعمل الحر وبدأ تقديم خدمات التزيين النسائي من خلال ذلك هي، المرونة في جانب ساعات العمل ووقت العمل، والحرية في أخذ الإجازات، فضلاً عن ارتفاع الإيرادات وانعدام التكاليف التشغيلية، وعدم وجود التزامات مالية حيال متطلبات ورسوم الجهات الحكومية، ولهذا فإن دراسة رغبات المشاركات في الاستبيان حول العمل الحر يعطي نظره أوسع لمتخذي القرار لأخذ هذا التوجه في الحسبان عند دراسة القرارات المتعلقة بالتوطين وغيرها من القرارات ذات العلاقة بالموارد البشرية، فقد أظهرت نتائج الاستبيان إلى أن 87.2% من المشاركات يرغبن بالعمل الحر دون الالتحاق بمراكز التزيين النسائي، وهذه النسبة تعطي دلائل حول عدم وجود رغبة للعمل بالمراكز بسبب التحديات، ولأن العمل الحر تتوفر فيه مزايا إيجابية تحقق عوائد مالية وغير مالية للمستثمرات من خلال العمل الحر، كما أظهر الاستبيان إلى أن هناك 93.8% من المشاركات يسعين من خلال العمل في المراكز لاكتساب الخبرة ومعرفة السوق قبل البدء بالعمل الحر، وهذا له آثار سلبية على المنشآت العاملة في القطاع فهو يؤدي لخلق منافسة غير عادلة، واستقطاب العملاء لخارج نطاق المركز، فضلاً عن وجود هدر غير مالي للمنشآت بسبب تأهيل وتدريب الموظفين لاكتساب المهارات والخبرات فترة الالتحاق بالعمل.

تحليل برنامج تأهيل وتدريب الباحثات عن عمل

أن من المعطيات التي تساهم في دراسة واقع سوق العمل في نشاط التزيين النسائي، ومدى قدرة النشاط على استقطاب الكوادر الوطنية، فضلاً عن معرفة مدى الرغبة للعمل بالنشاط لدى طالبي العمل، هي دراسة المبادرات والبرامج الحكومية ومبادرات القطاع الخاص القائمة وغير القائمة، ولعل من أهم هذه البرامج "برنامج تأهيل وتدريب الباحثات عن عمل" والذي أطلقه صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف» في 2020م، بهدف تأهيل وتدريب 1200 فتاة في عدد من التخصصات لسوق العمل في قطاع تجارة الجملة والتجزئة وقطاع الخدمات الشخصية، ويستهدف البرنامج خمس مهن أساسية وهي: أخصائية مبيعات (عام)، مشرفة معرض، أخصائية مبيعات (مكياج)، أخصائية مبيعات العناية بالبشرة، والتجميل والعناية بالشعر، للعمل في المراكز التجارية ومراكز التزيين النسائي.

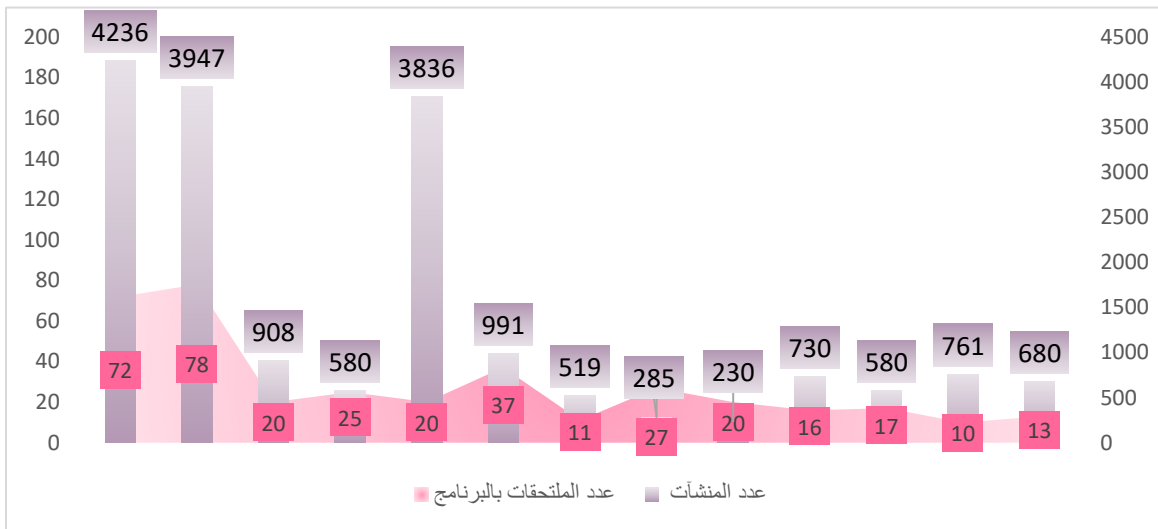
وبحسب بيانات الصندوق فقد ألتحق بالبرنامج نحو 366 فتاة، يحملن مؤهلات علمية في تخصص التجميل والتزيين النسائي، وبالنظر لعدد الملتحقات بالبرنامج مقارنة بحجم الطلب في السوق في القطاعات المستهدفة يعد

ضعيف جداً، كما أنه من المتوقع وحسب استطلاعات الرأي السابقة فمن المتوقع أن جزء من المتدربات يذهب للعمل في قطاع تجارة الجملة والتجزئة، والعمل الحر في نشاط التزيين النسائي، فضلاً عن أن العدد يعتبر قليل مقارنة بالمستهدف.

وعلى صعيد المؤهلات العلمية فإن 80% من الملتحقات يحملن شهادة الدبلوم التقني أو ما يعادلها، و 10% يحملن شهادة تعليم تقني عالي أو ما يعادلها، بينما 9% يحملن شهادة البكالوريوس، و 1% يحملن شهادة الماجستير.

وعلى مستوى مناطق المملكة، فتأتي منطقة مكة المكرمة في المرتبة الأولى من حيث أعلى منطقة في عدد الملتحقات بالبرنامج، تليها الرياض، وعسير وحائل والقصيم، ثم بقية مناطق المملكة، إلا أن هذا العدد للملتحقات بالبرنامج لا يتناسب مع حجم المنشآت في المناطق ذات العدد الكبير من المنشآت، والعكس صحيح في المناطق الأخرى، ويوضح الشكل رقم (4) ذلك.

الشكل (4): عدد المنشآت في نشاط التزيين النسائي مقارنة بعدد الملتحقات بالبرنامج وفق مناطق المملكة



• المصدر: صندوق تنمية الموارد البشرية "هدف". بيانات غير منشورة.

ويتضح من خلال النتائج السابقة أن البرنامج وأن كان داعم لتدريب وتطوير الكوادر الوطنية، إلى أن هناك ضعف في عدد الملتحقات بالبرنامج وأن المهن المستهدفة لا تحقق متطلبات النشاط، وأنما تدعم نشاط البيع بالتجزئة وهو ليس من المجالات التي تهتم بها مراكز التزيين النسائي لحاجة هذا المجال للقدرة على المنافسة في السوق، والعمل على استقطاب الشركات الرائدة في المجال لمراكز التزيين.

تعمل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وفق مستهدفات رؤية المملكة 2030 على خفض معدل البطالة إلى ٧٪، وذلك من خلال العمل على عدة برامج ومبادرات، ومع العمل على إشراك القطاع الخاص في إيجاد الحلول المناسبة لإحلال العمالة الوطنية في منشآت القطاع الخاص، وإطلاق مبادرات التوظيف المشتركة في القطاعات والمهن التي يمكن إحلال الكوادر الوطنية محلها، مما انعكس إيجابياً على وجود دور رئيسي ومهم للقطاع في توظيف الكوادر الوطنية ليصل عدد السعوديين العاملين في القطاع الخاص لأكثر من 1.7 مليون سعودي.

ألا أن القرارات التي تتخذ وتدرس من قبل الجهات الحكومية وخاصة في سياسات التوظيف لا تأخذ في الحسبان تأثيرها على القطاع الخاص ومنشأته، لهذه نجد هناك تعثر كبير لمنشآت القطاع الخاص في تنفيذ القرارات والتي تؤدي لخروج الكثير من الشركات من السوق فبحسب إحصائيات وزارة الشؤون البلدية والقروية فإن الرخص المفلغة في عام 2020م بلغت حوالي 70 ألف منشأة، ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها الأنظمة والتشريعات والقرارات الحكومية.

فقد عمل المجلس على تحديد الآثار المتوقعة لسياسات التوظيف على نشاط التزيين النسائي من خلال دراسة أثر تلك القرارات على المنشآت، الأثر المالي، من خلال جمع وتحليل للبيانات والمعلومات المتوفرة من الجهات الحكومية ذات العلاقة بالقطاع الخاص.

- الأثر على منشآت النشاط:

أن مراكز التزيين النسائي لا يزالون يعانون من تبعات أزمة كورونا على النشاط، كما أن المنافسة غير العادلة من قبل العاملات لحسابهم الخاص من خلال منصة معروف أثر بشكل كبير على انخفاض عدد العملاء في مراكز التزيين النسائي، مما أدى إلى ارتفاع عدد المنشآت التي خرجت من السوق خلال السنوات الأخيرة، حيث في عام 2020م تم إلغاء نحو 1500 رخصة، ومن المتوقع أن يؤثر القرار على قدرة منشآت النشاط على المنافسة في السوق حيث قد تتحول من منشآت قائمة إلى مقدمي خدمات من خلال العمل الحر، كما أن القطاع سيعاني من عدم قدرته من استقطاب الكوادر المؤهلة والمتدربة للعمل في المهن المستهدفة، فضلاً عن عدم وجود رغبة لدى طالبات العمل للعمل في أغلب المهن وفق نتائج الاستبيان المعد من قبل اتحاد الغرف، وغير من التحديات التي ستؤثر على منشآت النشاط.

- الأثر المالي:

أن قرار التوظيف سيزيد من التكاليف المالية على منشآت القطاع الخاص في الوقت الذي يعاني القطاع من انخفاض ودخول بعض المنشآت في مرحلة الخسائر في فائض التشغيل، ومثل هذه القرارات ستزيد الأعباء المالية والالتزامات المالية على القطاع، مما سيؤدي إلى زيادة في نسبة المنشآت المتعثرة وإعلانها لمرحلة الإفلاس.

وفق التحليل الاقتصادي لأثار سياسات التوطين على نشاط التزيين النسائي في المملكة، خرجت اللجنة بعدد من التوصيات التي تدعم نمو النشاط، وتطوير القدرات البشرية العاملة في القطاع، وتعزيز التعاون مع الجهات الحكومية لتوظيف الكوادر الوطنية في مراكز التزيين النسائي، وهي كالتالي:

1- العمل على وضع خطة عمل بين وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية واتحاد الغرف السعودية ممثلاً باللجنة الوطنية لمراكز وصالونات ومشاغل التزيين النسائي، لتأهيل الكوادر الوطنية للعمل في مجال التزيين النسائي، والتقييم المستمر للجهود المبذولة في ذلك من خلال فريق عمل مشكل من الجهتين.

2- أهمية الاعتماد على التوطين النوعي الذي يساعد على استدامة المنشآت والوظائف، فإن التوطين المبني على أسس صحيحة كالمسميات الوظيفية على أن تكون وفق نسب متفاوتة تساهم في نقل الخبرات الأجنبية للكوادر الوطنية، حيث أن نقل الخبرات يحتاج لفترات طويلة تصل لعدة سنوات وليس أشهر، مع مراعاة ما حققه النشاط نسب توطين جيدة تعطي لمتخذي القرار الرغبة الأكيد من سيدات الأعمال لتوظيف الكوادر الوطنية.

3- أهمية إيجاد حوافز لتوظيف الكوادر الوطنية بالنشاط من خلال إعفاءات وامتيازات للمنشآت، فهذا الإجراء داعم ومحفز لتوظيف، كما أنه يساهم في استدامة المنشآت.

4- أهمية التعاون بين وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والهيئة العامة للإحصاء لاحتساب المعاملات من خلال منصة معروف ضمن العاملين بالقطاع الخاص.

5- أهمية التعاون بين وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ووزارة التجارة لإيجاد آلية لتحويل المستفيدات من منصة معروف لإنشاء مؤسسات نظامية أو منشأة قائمة تفرض عليها جميع الرسوم والاشتراطات الحكومية.

6- أهمية الأخذ في الحسبان التوزيع الجغرافي للمملكة، حيث أن هناك قلة في الكوادر في بعض المناطق، ولهذا فإن التوطين المناطق مع مراعاة نسب التوطين يساهم استدامة المنشآت والاقتصاد ككل.

7- ان يتم وضع برنامج لدعم الرواتب من خلال صندوق الموارد البشرية (هدف) لمدة خمس سنوات، مع أهمية تقييم مدى استفادة القطاع من البرنامج ونسبة القبول بالوظائف في القطاع.

